



النافذة الذهبية





النَّافِذَةُ الذَّهَبِيَّةُ

إعداد: جوزف فاخوري
رسوم: بلال فتح الله

الطبعة الأولى

١٩٩٤

جميع الحقوق محفوظة للناسر:

ادوكارت (الشرق الاوسط)
OHIO Co. Ltd. دار مركز الاستشارات والبحوث التربوية

تلفون: ٢٥٢٩٤٩/٢٠٤٢٩٤ - تلکس: ٢٠٦٨٠ - ٢١٦٦٥ جوينت ص.ب، ١١٣/٥١١٩ - بيروت - لبنان

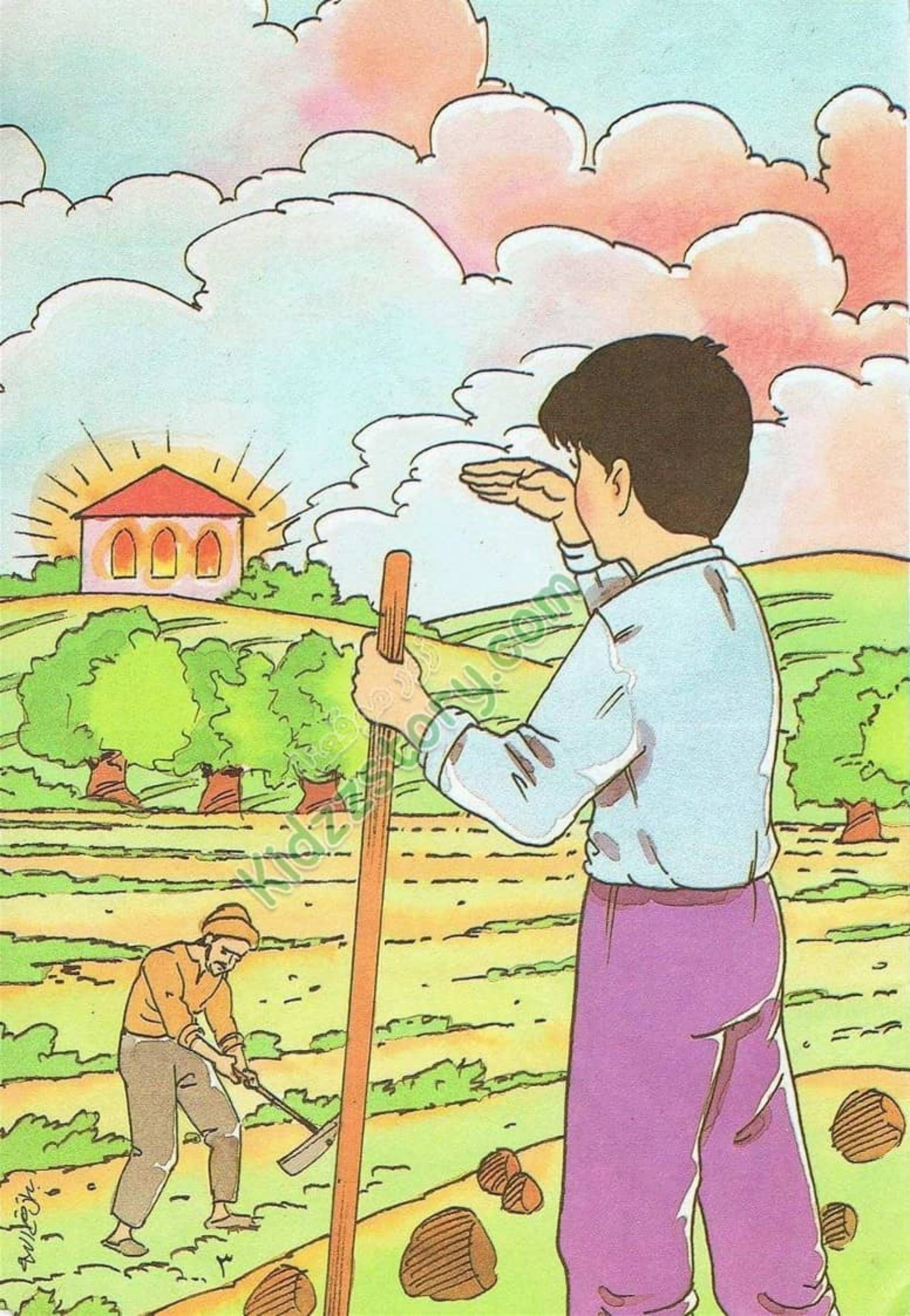
كورنيش الزرعة - تجاد غلوب بنك - ميدواي سنتر الطابق الخامس - رقم ١٩

تَعِبَ الصَّبِيُّ لِكثْرَةِ مَا عَمِلَ فِي الْحَقْلِ طَوْلَ
النَّهَارِ فِي جِدٍّ وَنَشَاطٍ.

أَبُوهُ فَلَاخٌ عَادِيٌّ لَيْسَ فِي وَسْعِهِ أَنْ يَدْفَعَ أُجْرَةَ
عَامِلٍ لِيُسَاعِدَهُ فِي أَعْمَالِ الْحَقْلِ. وَلِذَلِكَ كَانَ عَلَى
الْأَبْنِ الصَّغِيرِ أَنْ يَعْمَلَ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى الْغُرُوبِ.

كَانَ يَغْتَلِي دَائِمًا مُرْتَفَعًا يُشْرِفُ عَلَى الْحُقُولِ
وَالْتَّلَالِ الْبَعِيدَةِ وَيُوجِّهُ نَظْرَهُ إِلَى تَلَّةٍ عَلَى بُعْدِ أُمِّيالٍ،
يَقُومُ عَلَيْهَا بَيْتٌ تَشِعُّ نَوَافِذُهُ بِالذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ فَتَبْهَرُ
بَصَرَ الصَّبِيِّ.

وَلَكِنْ لَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لِتَغِيبَ حَتَّى يُغْلِقُ
سُكَّانُ الْبَيْتِ مَصَارِيْعَ نَوَافِذِهِمْ فَيَبْدُو بَيْتًا عَادِيًّا
مُتَوَاضِعًا فِي إِحْدَى الْمَزَارِعِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي
الْحُقُولِ وَالرَّوَابِي.



اعْتَقَدَ الصَّبِيُّ أَنَّ سُكَّانَ ذَلِكَ الْبَيْتِ يُغْلِقُونَ
النَّوَافِدَ لِأَنَّ مَوْعِدَ الْعِشَاءِ قَدْ حَانَ، فَيَتَوَجَّهُ إِلَى بَيْتِهِ
لِيَتَنَاوَلَ عِشَاءَهُ الْمُؤَلَّفَ مِنْ كِسْرَةِ خُبْزٍ مَعَ كَوْبٍ صَغِيرٍ
مِنَ الْحَلِيبِ، ثُمَّ يَأْوِي بَعْدَئِذٍ إِلَى فِرَاشِهِ لِيَسْتَرْسِلَ فِي
نَوْمِهِ قَرِيرَ الْعَيْنِ.

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ اسْتَدْعَى الْوَالِدُ ابْنَهُ وَقَالَ لَهُ:
- أَثَبَّتَ لِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَنَّكَ صَبِيٌّ نَشِيطٌ وَمُطِيعٌ،
وَلِذَلِكَ فَإِنَّكَ تَسْتَحِقُّ يَوْمًا مِنَ الرَّاحَةِ، فَخُذْ إِجَازَتَكَ
الْيَوْمَ وَافْعَلْ مَا تَشَاءُ. وَلَكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ عَلَيْكَ أَلَّا تُضَيِّعَ
هَذَا النَّهَارَ سُدًى. بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَتَعَلَّمَ أَشْيَاءَ مُفِيدَةً فِي
هَذَا النَّهَارِ.

شَكَرَ الصَّبِيُّ أَبَاهُ وَوَدَّعَ أُمَّهُ وَأُخْتَهُ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ
قِطْعَةً مِنَ الْخُبْزِ فِي جَيْبِهِ، وَسَارَ بِاتِّجَاهِ الْبَيْتِ الَّذِي





تَشِعُّ شَبَابِيكُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عِنْدَ الْمَغِيبِ لِيَسْتَطْلِعَ
حَقِيقَتَهُ.

شَعَرَ الصَّبِيِّ فِي طَرِيقِهِ بِالْجُوعِ، فَجَلَسَ بِجَانِبِ
نَبْعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ تَنَاوَلَ الْخُبْزَ مِنْ جَيْبِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ مِنْ
مَاءِ النَّبْعِ الْعَذْبِ. وَأَخِيرًا نَشَرَ مَا بَقِيَ مَعَهُ مِنْ فُتَاتِ
الْخُبْزِ عَلَى الْأَرْضِ طَعَامًا لِلْعَصَافِيرِ وَتَابَعَ سَيْرَهُ.

بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ وَصَلَ الصَّبِيُّ إِلَى تَلَّةٍ خَضِرَاءَ،
وَمَا أَنْ أَعْتَلَاهَا حَتَّى وَجَدَ بَيْتًا فَوْقَ قِمَّتِهَا مُغْلَقَ النَّوَافِدِ
وَلَا يَشِعُّ مِنْهَا الذَّهَبُ كَمَا كَانَ يَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ.

طَافَ الصَّبِيُّ حَوْلَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَجِدْ عَلَى النَّوَافِدِ
غَيْرَ أَلْوَاحٍ مِنَ الزُّجَاجِ الْعَادِيِّ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ كَأَيِّ
نَافِذَةٍ أُخْرَى مِنْ نَوَافِدِ الْبُيُوتِ الْعَادِيَّةِ. وَلَمْ يَجِدْ أَيَّ أَثَرٍ
لِلذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ عَلَيْهَا.

فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ أَطَلَّتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْبَابِ، وَنَظَرَتْ
إِلَى الصَّبِيِّ فِي حَنَانٍ وَسَأَلَتْهُ:

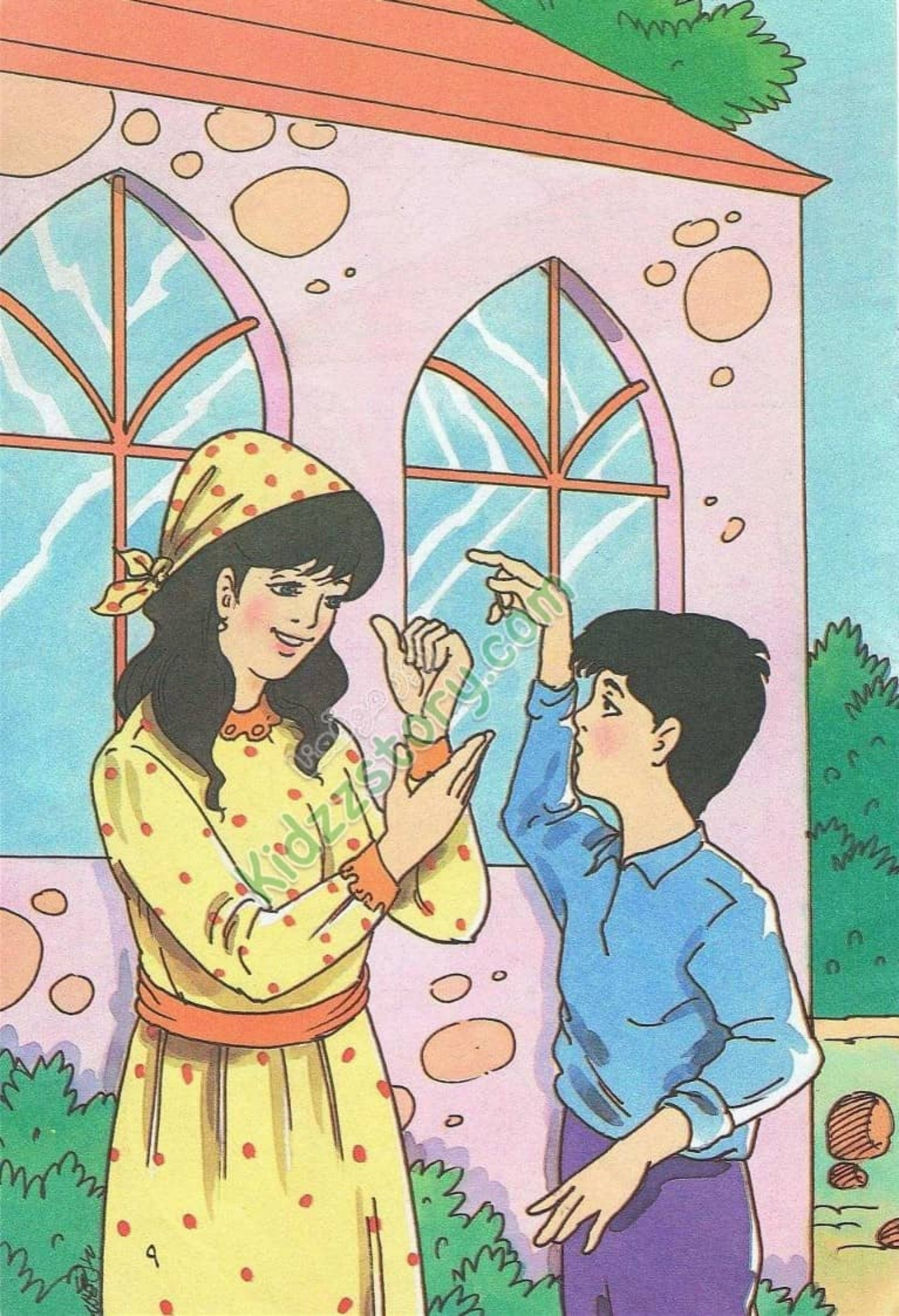
- مَاذَا تُرِيدُ يَا صَغِيرِي؟

أَجَابَ:

- عَفْوًا يَا سَيِّدَتِي. شَاهَدْتُ مِنَ الثَّلَّةِ الَّتِي يَقُومُ
عَلَيْهَا بَيْتُنَا نَوَافِدَ ذَهَبِيَّةٍ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَجِئْتُ لِأَرَاهَا
عَنْ قُرْبٍ... فَإِذَا هِيَ زُجَاجٌ عَادِيٌّ كَزُجَاجِ بَيْتِنَا.

ضَحِكَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ:

- نَحْنُ فَلَاحُونَ عَادِيُّونَ يَا صَغِيرِي وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ
يَكُونَ لَنَا نَوَافِدُ مِنْ ذَهَبٍ. وَلَكِنَّ الزُّجَاجَ الصَّافِي هُوَ
أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. فَهُوَ يَرِدُ عَنَّا
الْهَوَاءَ وَمِيَاهَ الْأَمْطَارِ، وَعَبْرَهُ يَدْخُلُ نَوْرُ الشَّمْسِ إِلَى





الْمَنْزِلِ. وَنَسْتَطِيعُ مِنْ خِلَالِهِ أَنْ نَرَى كُلَّ شَيْءٍ فِي
الْخَارِجِ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ.

دَعَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ لِلْجُلُوسِ عَلَى حَجَرٍ قُرْبَ
الْبَابِ، وَأَحْضَرَتْ لَهُ فِنْجَانًا مِنَ الْحَلِيبِ مَعَ كَغْكَةٍ
لَذِيذَةٍ، وَقَالَتْ لَهُ:

- كُلْ عَلَى مَهْلِكَ يَا صَغِيرِي، وَسَتَأْخُذُ ابْنَتِي
الصَّغِيرَةَ مَكَانِي فِي اسْتِقْبَالِكَ وَالتَّرْحِيبِ بِكَ، فَأَنَا -
إِنْ سَمَحْتَ - مَشْغُولَةٌ بِأَعْمَالِ الْمَرْعَةِ.

نَادَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَتَهَا لِتَبْقَى مَعَ الصَّبِيِّ، وَتَوَجَّهَتْ
هِيَ إِلَى شَأْنِهَا.

كَانَتِ الْفَتَاةُ فِي عُمُرِ الصَّبِيِّ، وَقَدْ سَارَتْ
حَافِيَةً الْقَدَمَيْنِ مِثْلَهُ، تَرْتَدِي فُسْتَانًا بُنِيًّا وَتَتَدَلَّى عَلَى
وَجْنَتَيْهَا خِصْلَاتُ شَعْرِهَا الذَّهَبِيِّ، تَلْمَعُ كَمَا كَانَتْ

نَوَافِدُ بَيْتِهَا تَشِعُّ بِالذَّهَبِ عِنْدَ الْمَغِيبِ وَكَانَ لَوْنُ
عَيْنَيْهَا أَزْرَقَ كَلَوْنِ السَّمَاءِ الصَّافِيَةِ.

دَعَتْ الْفَتَاةُ ضَيْفَهَا الصَّغِيرَ إِلَى جَوْلَةٍ فِي مَزْرَعَةٍ
أَهْلِهَا وَأَطْلَعَتْهُ عَلَى الْإِسْطَبْلِ وَعَلَى عَجَلٍ أَسْوَدَ يَتَمَيَّزُ
بِنَجْمَةٍ بَيْضَاءَ تُزَيِّنُ جَبْهَتَهُ.

وَأَخْبَرَهَا الصَّبِيُّ فِي الْمُقَابِلِ عَنْ عَجَلٍ عِنْدَ أَهْلِهِ
فِي الْبَيْتِ كَسْتَنَائِي اللَّوْنِ يَتَمَيَّزُ بِلَوْنٍ أَبْيَضٍ يَكْسُو
قَوَائِمَهُ الْأَرْبَعَ.

قَدَّمَتِ الْفَتَاةُ تُفَاحَةً لِلصَّبِيِّ، فَتَقَاسَمَاهَا وَأَكَلَاها
مَعًا. وَاعْتَنَمَ الصَّبِيُّ الْفُرْصَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ سِرِّ النَّوَافِدِ
الذَّهَبِيَّةِ فِي بَيْتِهَا.

هَزَّتِ الْفَتَاةُ رَأْسَهَا وَقَالَتْ:





- أَنَا أَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ هَذِهِ النَّوَافِدِ الْمُشِيعَةِ
بِالذَّهَبِ وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ هُنَا. لَقَدْ أَخْطَأْتُ الْمَكَانَ، إِذْ
جِئْتُ فِي الْإِتِّجَاهِ الْمُعَاكِسِ يَا صَدِيقِي. تَعَالَ مَعِي
وَأَنَا أُرِيكَ الْبَيْتَ الْمُمَيَّزَ بِالنَّوَافِدِ الذَّهَبِيَّةِ، وَسَتَرَى ذَلِكَ
بِنَفْسِكَ.

مَشَى الصَّغِيرَانِ إِلَى هَضْبَةٍ صَغِيرَةٍ خَلْفَ
الْبَيْتِ، وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ أَخْبَرَتْهُ الْفَتَاةُ أَنَّ النَّوَافِدَ
الذَّهَبِيَّةَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَرَاهَا الْعَيْنُ إِلَّا قُبَيْلَ الْغُرُوبِ.
قَالَ الصَّبِيُّ:

- نَعَمْ أَنَا لَأَحْظُتُ ذَلِكَ.

وَحِينَ بَلَغَا قِمَّةَ التَّلَّةِ كَانَتِ الشَّمْسُ تُطْلِقُ
أَشِعَّتَهَا عَلَى زُجَاجِ أَحَدِ الْبُيُوتِ الْمُوَاجِهَةِ. فَالْتَفَتَتْ
الْفَتَاةُ وَأَشَارَتْ إِلَى بَيْتٍ بَعِيدٍ تَشِعُّ نَوَافِدُهُ كَالذَّهَبِ

وَقَالَتْ:

- هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي نَوَافِذُهُ مِنْ ذَهَبٍ.

حَدَّقَ الصَّبِيُّ فِي الْبَيْتِ وَصَاحَ:

- هَذَا هُوَ بَيْتُنَا يَا صَدِيقَتِي.

وَتَطَلَّعَ الْاِثْنَانِ إِلَى بَعْضِهِمَا، وَقَالَ الصَّبِيُّ مُتَابِعاً

كَلَامَهُ:

- يَبْدُو أَنَّ بُيُوتَنَا جَمِيعَهَا تَلْمَعُ كَالَّذِي هَبَّ عِنْدَ

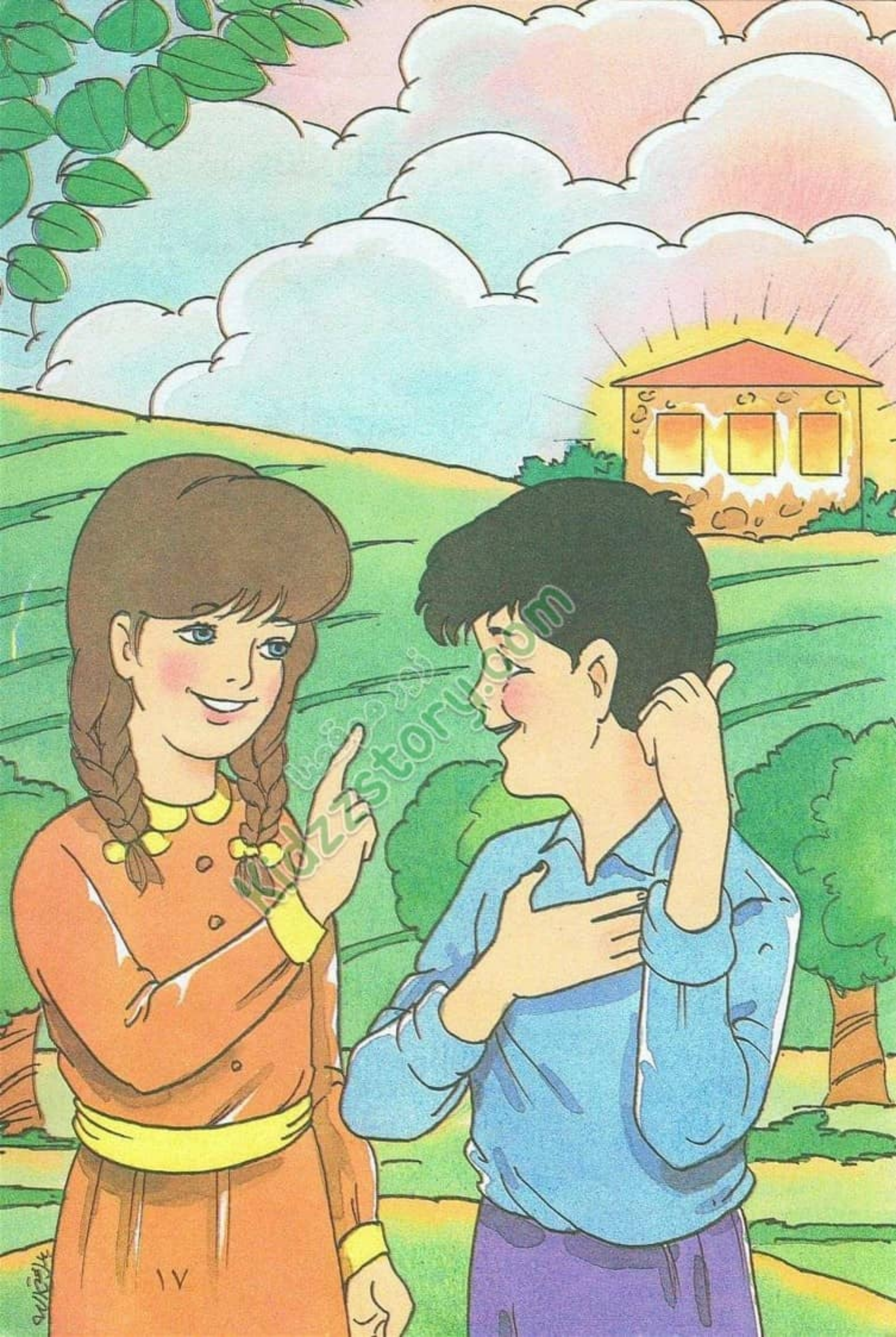
اِنْعِكَاسِ نَوْرِ الشَّمْسِ عَلَى زُجَاجِهَا.

ضَحِكَ الْاِثْنَانِ أَمَامَ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ

الصَّبِيُّ مِنَ الْفَتَاةِ لِيَعُودَ إِلَى بَيْتِهِ قَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ،

وَعَاهَدَهَا بِأَنْ يَعُودَ وَيَزُورَهَا فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ، ثُمَّ قَفَلَ

رَاجِعاً إِلَى بَيْتِهِ، فَلَمْ يَبْلُغْهُ إِلَّا عِنْدَ حُلُولِ الْغُرُوبِ.



كَانَ بَيْتُ الصَّبِيِّ يَتَلَأُلُؤُا بِالْأَنْوَارِ الَّتِي تَنْعَكِسُ
مِنْ نَوَافِذِهِ الزُّجَاجِيَّةِ فَتَجْعَلُهَا مُشِيعَةً مُشْرِقَةً بِلَوْنِ
الذَّهَبِ.

اسْتَقْبَلَتْهُ أُمُّهُ وَأُخْتُهُ بِالتَّرْحَابِ. وَسَأَلَتْهُ أُمُّهُ مَا إِذَا
كَانَ قَدْ أَمْضَى وَقْتًا طَيِّبًا، فَأَجَابَ:

- إِنَّهُ يَوْمٌ عَظِيمٌ فَعَلَاءً.

وَسَأَلَهُ أَبُوهُ إِنْ كَانَ قَدْ تَعَلَّمَ شَيْئًا جَدِيدًا مِنْ
رِحْلَتِهِ، فَأَجَابَ الصَّبِيُّ:

- تَعَلَّمْتُ أَنَّ كُلَّ بُيُوتِ الْقَائِمِينَ فِي الْحَيَاةِ
مُتَسَاوِيَةٌ، وَأَنَّ بَيْتَنَا كَبُيُوتِهِمْ تَمَامًا، نَوَافِذُهُ تَشِيعُ
بِالذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ وَرَاحَةُ الْبَالِ.

وَمَضَتْ سَنَوَاتُ بَعْدِ أَصَابِعِ الْيَدِ فَإِذَا بِالصَّبِيِّ

وَقَدْ أَصْبَحَ شَابًّا، يَتَوَجَّهُ مَعَ أَهْلِهِ إِلَى الْفَتَاةِ الشَّابَّةِ الَّتِي
تَشِعُّ نَوَافِدُ بَيْتِهَا بِالذَّهَبِ، لِيَطْلُبَ يَدَهَا. وَتُقَامُ الْأَفْرَاحُ
وَيَعِيشُ الِاثْنَانِ مَعًا فِي هَنَاءٍ وَنَعِيمٍ.





مَعْلُومَاتِي

أَخْتَبِرْ

١ - اختر الكلمة المناسبة من العمود الأول واكتبها أمام مرادفها في العمود الثاني.

القوائم مفردتها القائمة، رجل الدابة أو يدها

تَبَيَّنَ

القريب / العين الحاصل على ما كان يتشوق إليه

عَاهَدَهُ

الفتات ما فُتَّ من الشيء

المصارع

تَيَّرَهُ تدهش

الكِسَّةُ

استرسل انبس واتسع

القريب / العين

استطلع سأل

القوائم

المصارع مفردتها المِصْرَاع، أحد جزئي النافذة

استرسل

عَاهَدَهُ أعطاه عهداً

الفتات

الكِسَّةُ القطعة

استطلع

٢ - أستخرج من القصّة:

أ - جملة فعلية تحتوي فعلاً من الأفعال الخمسة وأعرّبهُ.
تعدّ القنبلة لكثرة ما كمل في القل طحل
النهار في جة ونشاط

ب - جملة تحتوي اسماً من الأسماء الخمسة وأعرّبهُ.
أ يده فلدح بما دمي ليس في و سة أ نذ يدفع أ يده
ما حل ليس عده

ج - جملة فعلية يكون فيها الفاعل في صيغة المثنى وأعرّبهُ.

د - جملة تحتوي مفعولاً فيه وأعرّبهُ.

هـ - جملة فعلية يكون فيها المفعول به جملة.

و - جملة اسمية وأعرّبها:

٣ - صلّ بسهم بين الفعل «بَهَرَ» في المجموعة الأولى وما يناسبه من معنى في

المجموعة الثانية.

بَهَرَهُ الْجِمْلُ	مَلَأَهُ
بَهَرَ الْإِنَاءَ	أَجْهَدَهُ حَتَّى تَتَبَاعَ نَفْسُهُ
بَهَرَ الْفَرَسَ	فَاقَهُ وَغَلَبَهُ وَقَهَرَهُ
بَهَرَ الْعَدُوَّ	رَكَضَهُ حَتَّى انْقَطَعَ تَعَباً
بَهَرَ الْخَصِمَ	غَمَرَتْهَا بِنُورِهَا
بَهَرَ الذَّهَبُ نَظْرَهُ	عَالَجَهُ حَتَّى رَضَخَ
بَهَرَتِ الشَّمْسُ الْأَرْضَ	أَدْهَشَهُ وَحَيَّرَهُ

٤ - علّل كتابة التاء في الألفاظ التالية:

الوقت:

الزّجاجيّة:

استقبلت:

البيوت:

السنوات:

الفرصة:

٥ - حوّل الأفعال المضارعة التالية إلى صيغة الماضي.

يعتلي إلى يتبدل يمشي مشى

يدو يد ينادي نادى

يستدعي استدعى يدنو نادى

يدعو له يرتدي ارتدى

ماذا تلاحظ؟ لا أظن في فعل المضارع نغنى

جوف الياء

٦ - رتب الكلمات التالية لتحصل على العبارة من القطعة.

- أهم، السعادة، من، أضح، على، أسباب، تكون، مع، وفاء، ذاتك

عن الأسباب السعادة أن تكون على وفاء

- حيث، القلب، إلى، يهوى، تهوى، الرُّجُل، به

يهوى إلى حيث تهوى به القلب

قيمة، إلا، وجدنا، للحياة، إذا، ليس، شيئاً، أجله، نناضل، من

ليس... للحياة... من قيمة... إلا... إذا... وجدنا... شيئاً

نناضل... أجله

٧ - عالج الموضوع التالي:

يغدو مع الفجر إلى الحقل البعيد، ويحرث الأرض بنشاط وسرور، ويذر
الحب راضياً، ويحصد الغلال قوتاً للناس.

أكمل الموضوع وتحدث عن أهمية الفلاح في الحياة وعن واجباتنا نحوه.

التوسيع

Kidzzstory.com

روائع القصص

من الأدب العالمي

- | | |
|----------------------|----------------------------|
| ٣١ - الأمنية الثالثة | ٤٦ - ثلاث قطع نحاسية |
| ٣٢ - الأرض الشحيحة | ٤٧ - لن تتأخر الساعة |
| ٣٣ - لعبة التمساح | ٤٨ - أنياب الأسد |
| ٣٤ - خزنة الوالي | ٤٩ - الغزال الصغير |
| ٣٥ - ثياب العيد | ٥٠ - الزجاجاة المغلقة |
| ٣٦ - من أجل النشيد | ٥١ - الديك والثعلب |
| ٣٧ - صندوق العدة | ٥٢ - السروال الجديد |
| ٣٨ - صحن العجة | ٥٣ - جاء الذئب |
| ٣٩ - النافذة الذهبية | ٥٤ - نحن أغنياء |
| ٤٠ - الديك الفصيح | ٥٥ - طريق النجاح |
| ٤١ - الصورة والخطاب | ٥٦ - السعد والبركة |
| ٤٢ - فالح السمين | ٥٧ - البالون |
| ٤٣ - الكرسي الزحاف | ٥٨ - القبرة وفراخها |
| ٤٤ - التضحية العظمى | ٥٩ - الذئب والمزمار |
| ٤٥ - مخزن الألعاب | ٦٠ - السعدان وشجرة المانغا |